

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 246 @

(الدهر أنت ويوم العيد منك وما % في العرف أنا نهني الدهر بالعيد) .
وله أيضا .

(إن كنت تسعى للسعادة فاستقم % تنل المراد ولو سموت إلى السما) .
(ألف الكتابة وهو بعض حروفها % لما استقام على الجميع تقدما) .
وله أيضا .

(لا تغبطن وزيرا للملوك وإن % أناله الدهر منهم فوق همته) .
(واعلم بأن له يوما تمور به الأرض % الوقور كما مارت لهيبته) .
(هرون وهو أخو موسى الشقيق له % لولا الوزارة لم يأخذ بلحيته) .
وله كل معنى مليح وله ديوان رسائل وقفت عليه في بلادنا ولم يحضرني شيء منه كي أثبته
ها هنا .

وقال أبو عبد الله محمد بن سعيد الديبثي في تاريخه أنشدنا أبو طالب يحيى ابن سعيد بن
هبة يعني ابن زيادة المذكور من حفظه قال أنشدني أبو بكر أحمد بن محمد الأرجاني لما
قدم بغداد علينا في سنة ثمان وثلاثين وخمسائة لنفسه قلت وهو ناصح الدين أبو بكر أحمد
الأرجاني المقدم ذكره قوله .

(ومقسومة العينين من دهش النوى % وقد راعها بالعيس رجح حذاء) .
(تجيب بإحدى مقلتيها تحيتي % وأخرى تراعي أعين الرقباء) .
(رأت حولها الواشين طافوا فغيضت % لهم دمعها واستعصمت بحياء) .
(فلما بكت عيني غداة وداعهم % وقد روعتني فرقة القرناء) .
(بدت في محياها خيالات أدمعي % فغاروا وطنوا أن بكت لبكائي)